@ 9 @ (^ أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون (10) قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحيينا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج في سبيل (11) ذلكم بأنه إذا دعي ا) * * * * * * * * * * أنفسكم) أي : مقت ا إياكم في الدنيا أعظم من مقتكم اليوم أنفسكم بما ظهر لكم من أعمالكم السيئة . وقد حكى معنى هذا عن ابن عباس . وقال بعضهم : لمقت ا أياكم في الدنيا أكبر من مقت بعضكم بعضا ، وذلك حين يتبرأ بعضهم من بعض . .

قوله : (^ إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) يعني : إن مقت ا إياكم كان لأن ا دعاكم إلى الإيمان فكفرتم . .

قوله تعالى : (^ قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) الإماتة الأولى : هو أنهم كانوا نطفا في أصلاب الآباء موتى ، ثم أحياهم بالخلق وإدخال الروح ، ثم يميتهم الموت المعلوم الذي لا بد من ذوقه ، ثم يحييهم يوم القيامة . هذا قول مجاهد وقتادة وجماعة . .

والقول الثاني في الآية : أن الإحياء الأول حين أخرجهم من صلب آدم وأخذ عليهم الميثاق ، ثم أماتهم بالرد إلى الأصلاب ، ثم أحياهم بالإخراج ثانيا ، ثم يميتهم الموت المعروف . فإن قيل : فأين الحياة في الآخرة ؟ قلنا : المراد على هذا القول حياتان وموتتان في الدنيا سوى الحياة في الآخرة . .

والقول الثالث : أن الإماتة الأولى هو الموت المعروف ، والإحياء الأول هو الإحياء في القبر للمسائلة ، والإماتة الثانية هي الإماتة بعد الإحياء في القبر ، والإحياء الثانية هي الإحياء للبعث ، هكذا ذكره السدى . .

وقوله : (^ فاعترفنا بذنوبنا) أي خطايانا .

وقوله (^ فهل إلى خروج من سبيل) أي : فهل إلى خروج عن النار من سبيل . .

قوله تعالى : (^ ذلكم بأنه إذا دعى ا وحده كفرتم) معناه : أن تخليدكم في النار